

سلسلتا || دفع بهتان رسلان فيما ادعاه من
تراجعات وما أحدثه من تلبيس وروغان



كشف بهتان رسلان

حول عبارة فيواطيء الهوى الهوى

وما فيها من إجمال وبطلان

(محاضرة مفرغة)

لفضيلة الشيخ أبي الألباني /

هشام بن فؤاد البيهقي

الحمد لله وكفى، وصلاة وسلاماً على عباده الذين اصطفى، لا سيّما النبي المصطفى
S وبعده:

فقد وُجِدَ مَقْطَعٌ لِمُحَمَّدٍ سَعِيدٍ رَسْلَانٍ هَدَاهُ اللَّهُ بِعَنْوَانِ «دَفْعِ الْبَهْتَانِ حَوْلِ
عِبَارَةِ «فِيوَاطِئِ الْهُوَى الْهُوَى» وَقَدْ قَالَ كَلَامًا مِنْ أَوْلِ «فَأَمَّا الرَّسُولُ فَيَصْبُو إِلَى قِبْلَةِ
إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ...»

قال رسلان: «فَأَمَّا الرَّسُولُ S فَيَصْبُو إِلَى قِبْلَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ، وَأَمَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ فَيُرِيدُ لِحْلِيلِهِ
وَصِفِيهِ S بَادِي الرَّأْيِ وَفِي بَدَايَةِ الْأَمْرِ مَا لَا يُرِيدُهُ النَّبِيُّ S بِهَوَى قَلْبِهِ، فَمَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ S إِلَّا
أَنْ يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جَاءَهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَيَمْكُثُ الرَّسُولُ S سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا يَوْطِئُ الْكَعْبَةَ
الْمُشْرِفَةَ ظَهْرَهُ، وَيَقْبَلُ S بِوَجْهِهِ صُوبَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، وَيَقْلِبُ وَجْهَهُ فِي السَّمَاءِ وَلَا يَحْرِكُ لِسَانَهُ بِكَلِمَةٍ
وَاحِدَةٍ، وَاللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ مَطَّلِعٌ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ عَلِيمٌ بِحَبَّةِ فُؤَادِهِ، ثُمَّ يُوْجِهُهُ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ إِلَى حَيْثُ يُرِيدُ
فِيوَاطِئِ الْهُوَى الْهُوَى وَيَأْتِي الْأَمْرَ عَلَى حَسَبِ مَا يُوودُ وَيَتَمَنَّى وَيُرْغَبُ S» أ . هـ

وخرج رسلان يبرر ما كان انْتَقَدَ عَلَيْهِ مِنْ عَشْرَةِ أَعْوَامٍ تَقْرِيْبًا فِي هَذِهِ الْعِبَارَةِ،
خَرَجَ يَبْرُرُ الْآنَ بِأَنَّ مَقْصِدَهُ بِأَنَّ الْهُوَى الْأَوَّلَ هُوَ هَوَى النَّبِيِّ S فِي اتِّبَاعِ أَمْرِ مَوْلَاهُ،
وَالثَّانِي هُوَ تَحْوِيلُ الْقِبْلَةِ، فَالْهُوَى الْأَوَّلُ وَالثَّانِي كِلَاهُمَا لِرَسُولِ اللَّهِ S

قال رسلان: «ثُمَّ يُوْجِهُهُ اللَّهُ تَعَالَى قِبْلَةَ يَرْضَاهَا وَهَذَا مَا يَهُوَاهُ الرَّسُولُ S فَيُوَافِقُ هَذَا هَوَاهُ التَّابِعِ
لِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَوْطِئُ الْهُوَى الْهُوَى وَالْهُوَيَانَ لِلرَّسُولِ S» أ . هـ

ونقول: ابتداءً، لماذا لم تخرج منذ عشرة أعوام لتقول هذا؟، وأنت القاصد له
العالم به، أيكون هذا مُصَدِّقًا بعد طول هذه الفترة؟

وثانيًا: أما أعلمت طلابك وخاصتك إذا لم تُعْلِنِ ذَلِكَ عَلَى الْمَلَأِ، أَمَا أَعْلَمْتَ
طَلَابِكَ وَخَاصَّتِكَ هَذَا الْمَرَادَ فَيُخْرِجُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ بَدَلًا مِنَ التَّطَاوُلِ وَالسَّبِّ وَالشَّتْمِ
لِكُلِّ مَنْ يَنْصَحُ لَكَ لِيُبَيِّنَ هَذَا الطَّالِبَ أَنَّ مَرَادَ شَيْخِهِ كَانَ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا؟

وثالثًا: لو سلّمنا جدلاً صحة ما أردت ألا تكون عبارتك هذه عبارةً مجملَةً
تحتاج بيانًا وتفصيلًا؟ فعلام تركت الانتقاد لك طوال هذه الفترة ولم تبين مرادك؟
أما لك في النبي S أسوة؟ قل كما قال رسول الهدى: «هَذِهِ أُمُكُمْ صَفِيَّةٌ» وادفع

الشبهة عن نفسك إن كان مرادك من هذه مرادًا صحيحًا.

ورابعًا: أما وقد ذكرت الآن لنا أن مرادك بالهوى الأول والثاني ما كان وصفًا للرسول S لا أن الهوى الأول أمر الله وإرادته تحويل القبلة والهوى الثاني هوى إرادة النبي S وتنيه تحويل القبلة؛ فإنك قلت: «وأما الله رب العالمين فيريد لخليله وصفيّه بادي الرأي في بداية الأمر ما لا يريده النبي S بهوى قلبه»، ثم قلت بعد ذلك: «ثم يوجهه الله رب العالمين إلى حيث يريد فيواطىء الهوى الهوى، ويأتي الأمر على حسب ما يود ويتمنى ويرغب S» مما يبيّن أن المراد مرادان؛ مراد لله تعالى ومراد لرسول الله S فيكون قصدك بهذا «فيواطىء الهوى الهوى» أي: فيواطىء هوى رسول الله S هوى الله عزّ وجلّ وحينئذٍ يتوجّه الطعن إليك أنّه لا يجوز أن تثبت الهوى لله سبحانه وتعالى.

لكننا سنصدقك في هذا ونكل أمرك الى الله لا لكن أجنبنا، إذا كان كلامك صحيحًا مقبولًا فعلام حذف هذا الكلام وتلك العبارة من خطبتك؟

علام حذف هذا الكلام وتلك العبارة من خطبتك؟

ومن حقنا أن نسألك في كلّ عبارة من هذه العبارات، وهذا يمشي معنا دائمًا، تدافع عن العبارة وتعتبر أن الانتقاد لك في هذا إنما هو من البهتان ثم تعود تحذفها من خطبتك، فعلام؟

ففي خطبة «ليلة ثمنها الجنة»، قبل الحذف قال رسلان: «ما لا يريده النبي S بهوى قلبه»

بعد الحذف: «ما لا يريده النبي S بقلبه» فأين ذهبت لفظة «الهوى»؟

ثانيًا: قبل الحذف قال: «ثم يوجهه الله رب العالمين إلى حيث يريد فيواطىء الهوى الهوى ويأتي الأمر على حسب ما يود..» إلى آخر الكلام

بعد الحذف: «ثم يوجهه الله رب العالمين إلى حيث يريد ويأتي الأمر على حسب ما يود....»

إلى آخر الكلام

فعلامٌ حذفت « بهوى قلبه »؟، وعلامٌ حذفت « فيواطيء الهوى الهوى » إن كان المعنى مستقيمًا؟

هل رأيتم - أيها الأخوة - تلبيسًا وتدليسًا ومراوغةً مثلما يتمتع به هذا الرجل؟

لا أظنُّ أن أحدًا قد يصل إلى دركة هذا الرجل في هذا الباب، وبعد ذلك يدعي الالتزام بالمنهج السلفي وبالعبارة السلفية وبالكتاب السلفي.

ففسر لنا أيها الشيخ المحنة؛ فسّر لنا هذا الصنيع، إن كان مرادك واضحًا صحيحًا فعلامٌ الحذف؟، وإن كان باطلًا فعلامٌ المجادلة؟

هذا ما فتح الله ﷻ به علينا ومَن، وهذا فضله وجوده وكرمه، ووالله لولا النَّصح للمسلمين ما باليت بهذا الرجل الذي لا أجد عنده علمًا فأناقشه ولا خُلُقًا لديه فأوقِّره، وإنما هو الجامع بين الظلم والجهل، والواجب على طالب العلم إذا كان ناصحًا لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم أن يتكلَّم في دين الله ﷻ وفي عباد الله - سبحانه وتعالى - بعدلٍ وعلمٍ، وألَّا يكون ظلومًا جهولًا، ولذا حصلت البركة بعلم علماءنا، لماذا؟ لأنَّهم جمعوا بين العلم والعمل والخوف والخشية والرجاء لله - سبحانه وتعالى - ولكن أئني يُعْطى هذا مَنْ كان مخذولًا ولعباد الله ظالمًا جهولًا، فالله حسيبه وهو حسي ونعم الوكيل

وصلَّى الله وسلَّم وبارك على عبد الله ورسوله محمدٍ وعلى آله وأصحابه أجمعين